كتاب في الباه

الباب الأول: في مصالح الباه ومفاسده.

الباب الثاني: فيما يضر بالباه.

الباب الثالث: فيما ينفع الباه.

الباب الرابع: في المعاجين.

الباب الخامس: في صفة المعجون اللؤلؤي.

الباب السادس: في ذكر الطلاء.

الباب السابع: في علاج العقيم.

الباب الثامن: في الآفات اللاحقة للإنسان عند الجماع.

الباب التاسع: في قطع شهوة الجماع.

الباب العاشر: في الأدوية المكثرة للمني.

obeikandl.com

الباب الأول
في مصالح الباه ومفاسده

وليحذر المباشر أن يجامع وهو قائم وجالس ومضطجع، فاحذر هذه الحالات وإنما الأشهى والأولى أن ينوم المرأة على الفراش الوثير بحيث أن يكون رأسها وأعاليها مرتفعة، ورأس الرجل وأعاليه منخفضة، ولا يتكلم وقت المجامعة، ولا يأتيها في حال الحيض فإن الولد يكون دميما، فإن أردت أن يزداد ماء ظهرك فكل السمك الطري الحار مع البصل، وتحرّز من السمك البارد، ولحم الجمل، والبصل والبندق، والاستكثار من دخول الحمّام[١]، ولحم فراخ الحَمَام[٢] مما يزيد في المنى.

الباب الثاني
فيما يضر بالباه

السداب والشبت والبوذنيخ والغبيراء والكمون، وكل حار يابس بالغاية كالخرنوب والجارش، وكل بارد رطب بالغاية كالكافور والشعير، والأشياء المرة الحريفة مثل الرمان والحصرم، والفرصاد[٣]، والتفاح الحامض، والمشمش، والكمون وشرب ماء الكثيراء.

الباب الثالث
فيما ينفع الباه

كل غذاء يجتمع في طبعه الحرارة والبرودة مثل: العنب الحلو وماء الحمص واللوز الحلو، والفستق والترنجبين، وحب الصنوبر، ولحم الدجاج له خاصية،

---

(١) أي: حمام البخار وغيره للاستحمام والاستجمام لا للبول والبراز.
(٢) أي: صغار الحمام.
(٣) الفرصاد: التوت.

واللوزينج والقطايف والحمام، والتمريخ بدهن الورد، ولين الثياب والجلوس عليها وبزر الأبخرة، وأنيسون وزنجبيل وزعفران، وقسط وسنبدان وبزر الكتان، ولسان العصافير وسمك وخصى ثعلب، ودار فلفل وخولنجان وعاقر قرحاء، وحب الزلم واللوبيا، والعسل مع السمن، وبيض الدجاج والعصافير، والتين النضيج، والجوز.

الباب الرابع

في المعاجين

تأخذ رطلين من الحليب البقري وكفين من الترنجبين، وتغليه بنار لينة حتى يستغلظ مع العسل، وتأخذ كل يوم أوقية[1] معجون يصلح للمحرورين، وتأخذ الزنجبيل والدارصيني من كل واحد جزءين، وبزر الأبخرة وعاقر قرحاء والفلفل من كل واحد جزءين وسنبدان جزء يدق ويخلط ويعجن بالعسل، ثم يستعمل بقدر معلوم.

معجون آخر لا يصلح للمحرورين: تأخذ ماء البصل الأبيض بمقدار، وتطرح عليه أضعافه من العسل، ثم يغلى على نار لينة بحيث يذهب ماء البصل، ويستعمل عند النوم ملعقتين نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس

في صفة المعجون اللؤلؤي

وله سبع منافع أحدها: يقوي الذكر، ويفتح الأوعية، والثالث: يقوي أعصاب الدماغ، والرابع: يزيد في الشهوة، والخامس: يكثر الإنعاظ، والسادس: يحبب الرجال إلى النساء، والسابع: يغير الدم تغييرا شديدا حتى تخرج النطفة بلذة

---

(١) الأوقية: تساوي (١١٩) جراما تقريبا. "المكاييل والموازين".

شديدة، أخلاطه: يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل واحد مثقال أنيسون[١] وبهمن أبيض من كل واحد ثلاثون مثقالا كاكنج، وأصل اللبلاب من كل واحد نصف مثقال، تفاح الإذخر والسعد وكرماذج من كل واحد ثلاثة مثاقيل، سليخة ودارصيني وأسارون ومصطكي من كل واحد ربع مثقال، صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسل منزوع الرغوة، وتودع في إناء زجاج، ويتناول عند النوم مثقال، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السادس
في ذكر الطلاء الذي يطلى به الإحليل

دهن الأترج ودهن الآس ودهن النارذين ودهن الياسمين، تؤخذ مرارة ثور، وعسل منزوع الرغوة، فيدلك به دلكا جيدا، يؤخذ بورق ويدق وينعَّم سحقه، ويذيفه بعسل، ويطلي به القضيب والعانة، فإنه ينعظ حتى يضجر منه. دواء يعظم الذكر حتى ينتفخ، يؤخذ الخراطين فيغسل ويجفف ويسحق ناعما ويدلك بدهن سمسم، ويطلى به القضيب، ويؤخذ لبن النعجة والملح الأبيض، ويدلك به الذكر فإنه يكبره.

الباب السابع
في علاج العقيم

هذا معجون لا يخطئ: يؤخذ بهمن أحمر وكثيراء وسقنقور ومرارة الثور ودونج من كل واحد مثقالان، ومسك وخولنجان، مثقال لؤلؤ غير مثقوب، وخردل أبيض من كل واحد مثقال، يجمع ويسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويستعمل ثلاثة أيام متوالية، في كل غداة مثقال حتى يصفي المني من العكر ويجامع في اليوم الرابع، فإنه يولد له إن شاء الله تعالى.

---

(١) المثقال: هو الدينار يساوي وزنًا (٤,٢٥) جرام.

الباب الثامن

في الآفات اللاحقة للإنسان عند الجماع

وذلك خمسة: أحدها: الفزع، والثاني: الحياء، والثالث: البلغم اللزج المجتمع لأنه إذا حميت أعضاء الجماع وكَدَّت الحاجة انصب ذلك البلغم عليها فأطفأها وأطفأ حدتها، والرابع: تنقيص الشهوة التي تدنو منه خاصة إن قضى وقام لغير شهوة منه غريزية، الخامسة: قلة العادة.

الباب التاسع

في قطع شهوة الجماع

يؤخذ البوذينخ والسداب والكمون والسعد والجنار من كل واحد وزن درهمين ويدق، ويتناول كل غداة وعشية قدرا من هذا، فإنه يبرد شهوة الجماع ويميتهما، وقيل: طسوج[1] من الكافور يميت الشهوة سنةً، ومن الأطباء من قال: إن الدودة التي في أصل شجرة المشمش من يتناولها قبل أن يأكل شيئا فإنه يذهب شهوة الجماع، واللّه تعالى أعلم.

الباب العاشر

في الأدوية المكثرة للمنى

يؤخذ من لحم جمل فتيّ جزءان، ومن البصل جزء، ويصب عليه الأفاويه ويطرح عليه عود ودارصيني ويغمر حتى يتهرّى، ويدمن أكله، فإنه نافع. نوع آخر: يجعل في بيض السمك عجة بصفرة البيض، ويكثر توابله ويؤكل، نوع آخر:

---

(١) الطَّسُّوج: يساوي (٠,١١٨) جرامًا تقريبًا. "المكاييل والموازين".

يعصر البصل الأبيض ويطبخ جزء منه مع جزءين من عسل بنار لينـــة إلـــى أن يذهب ماء البصل ويأخذ منه ملعقتين عند النوم. نوع آخر: يؤخـــذ مـــن عـــصير البصل جزء ومن لبن البقر جزءين حليب وفلتيد يطبخ ويخلط ويشرب منه أوقية هذا أكثر توليدًا للمنى. نوع آخر: ينقع الحمص الكبار في ماء الجرجيـــر الرطـــب بقدر قليل لا يحتاج أن يصب عنه حتى يربو ثم يجفف في الظل، ويعجـــن بـــدهن الحبة الخضراء والفانيد مثله، تم كتاب الخواص بعون اللّه.

obeikandl.com